مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 45: شتاء 2010 - Issue 45, Year 7th , Jan.

# دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم

**د. باسل حمدان الشديفات**
كلية التربية- جامعة آل البيت- الاردن
baselmosa88@hotmail.com

كانون أول 2008

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداع لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس قصبة المفرق للمرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم (79) معلماً ومعلمة. كما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق والبالغ عددهم (185) طالباً وطالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (43) معلماً و(36) معلمة. و(95) طالباً و(88) طالبة. قام الباحث بأعداد وتطوير الا ستبانه والتي تكونت من (39) فقرة،ولتقيق اهداف الدراسة قام الباحث بالتاكد من صدق وثبات الاداة تم تجريب الاستبانة على عينة من( 30) مدرسا وتم تحليليها باستخدام معامل الارتباط كرونباخ الفا والبالغ (92.5%). وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق على الأداة ككل، كانت بدرجة كبيرة باستثناء الفقرة رقم(6) والتي كانت بدرجة متوسطة،وأن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة هي بدرجة متوسطة.

كما واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حسب متغيرات الدراسة بينما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حسب متغير الجنس، ولصالح الذكور.

**الكلمات المفتاحية**: التفكير الإبداع، معلمي الدراسات الاجتماعية، طلبة الأول الثانوي، قصبة المفرق.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 45, Year 7th , Jan. - 2010 مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 45: شتاء

## Abstract

This study aimed at identifying the role of the social studies teacher in developing creative thinking, from the perspective of tenth grade teachers and students of Qasabt AL-Mafraq Schools. The study sample consisted of (79) teachers of whom (43) were male and (36) female and (185) students, (85) male and (88) female.

The study tool developed by the researcher was a questionnaire comprising (39) items which has been proven sufficiently reliable and valid for the aim of this study. A pilot study was carried out, the questionnaire being distributed among (30) teachers from the study sample and the completed forms analyzed using the Kronbach Alpha correlation factor, resulting in a rating of (92.5%).

This study shows that the teachers' self evaluation resulted in a high assessment rating for their role in developing creative thinking of the tenth grade students of Qasabt AL-Mafraq Schools in all of the items except (6) which was medial, whereas the students' evaluation of the teachers' role in developing creative thinking was shown as medial in general .

The results also show no statistically significant difference in the study variables from the teachers' point of view, while from the students' perspective there is a statistically significant difference shown in item (6) according to sex variable by male students.

**Key Words**: Creative Thinking, Social Studies' Teacher, Qasabt AL-Mafraq Schools, Tenth Grade Students.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 45: شتاء 2010 - Issue 45, Year 7th , Jan.

## خلفية الدراسة وأهميتها

### المقدمة:

تبرز أهمية الدراسات الاجتماعية باعتبارها منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، فهي تزيد من اهتمام الطلاب بالمشكلات الاجتماعية والعمل على حلها، وتساعد على تنمية التفكير العلمي، والإبداعي والناقد، وتساعد على تنمية المهارات المتنوعة، وتسهم في ربط الجوانب النظرية بالعملية، كما أنها تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وبناء الإنسان الصالح.

كما تسهم الدراسات الاجتماعية في تنمية العلاقات البشرية كالتعاون والتبادل الثقافي والحضاري وتقديرها، وتنمية الفعالية الاقتصادية من خلال تشجيع العلاقات المرتبطة باستخدام الإنسان للمصادر المتوافرة لتحقيق الإشباع المطلوب لسد الحاجات غير المحدودة. وتنمية الفهم الذاتي من خلال الشخصية المتكاملة للمتعلم والتي تنعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين (الرشايدة،2006).

وتتعدد أهداف تدريس المواد الاجتماعية لتتمثل في إكساب المعلومات، وتنمية التفكير، وتنمية القدرة على الإبداع، وتنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة، واكتساب القيم والاتجاهات، واكتساب المهارات (الغبيسي، 2001).

وإن عصر المتغيرات المتسارعة فرض على المؤسسات التربوية وعلى المربين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان ولا مكان، وأن تستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته. وإن التعلم الفعال لمهارات التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة للتحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الإنسان (جروان، 1999).

ولقد بينت الدراسات العلمية العديدة أن المخرجات التعليمية لنظام التعلم العام من معيار التفكير يكاد يكون محبطاً للآمال إلى حد كبير، فالكثير من الطلبة الذين يحملون الثانوية العامة ليسوا في وضع يؤهلهم لتفسير أو تقديم أدلة تتعدى الشرح الهامشي أو السطحي للمفاهيم والعلاقات، علاوة على أنهم غير قادرون على تطبيق مضمون المعرفة التي اكتسبوها في حل المشكلات في العالم الواقعي (جمل، 2005 ).

ولذا تعد تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الإبداعي الخلاق من الأهداف التربوية المهمة التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها بشكل مباشر. ويتم ذلك عن طريق استخدام أسلوب حل المشكلات، والتفكير الناقد في التدريس؛ وذلك من خلال إتاحة الفرص في االمنهاج لتحديد المشكلات

وطرح الأسئلة والتنقيب عن معلومات مختلفة، وإعادة وتنظيم أفكار متنوعة، وتقديم مجموعة من الأفكار والمقترحات بطريقة فاعلة. كما يتم استخدام أساليب التفكير الإبداعي المتنوعة من مهارات جمع البيانات، ومهارات حل المشكلات، والمهارات الذهنية، ومهارات صنع القرار، ومهارات التعامل مع الآخرين (القاعود،1991).

ذلك أنه لم تعد وظيفة مدرس الدراسات الاجتماعية مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق كما كان ينظر إليه في الماضي، بل أصبحت في جوهرها عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو التلاميذ الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية. وإن على مدرس الدراسات الاجتماعية أن يكون قادراً على التعامل مع التلاميذ بكل صدق وأمانة، وأن يكون قادراً على توجيه طاقاتهم نحو الابتكار والإبداع، لتكون العملية التربوية فاعلة ومحققة للأهداف المرجوة (نزّال،2003).

وبإمكان المعلم أن ينمي التفكير لدى الطالب من خلال تقديم مشاريع للطلاب تتطلب خططاً ذهنية وتنفيذية، وتشجيع الطلاب عند محاولتهم استخدام قدراتهم العقلية، وإعطاء التلاميذ التغذية الراجعة، وقد يكون التعاون هو مدخل أساسي يسهم في تنمية التفكير الإبداعي (Rosenblum-cale, 1987).

وإن معلم الدراسات الاجتماعية يحتل مكانة مركزية في العملية التربوية بسبب طبيعة المواد التي يدرسها، واتساع مجالاتها، والأهداف والنتاجات التعليمية التي يطلب منه تحقيقها. ويتوقف نجاح معلم الدراسات الاجتماعية على مدى فهمه لطبيعة الدراسات الاجتماعية ومجالاتها ومتغيراتها وانعكاساتها على المناهج وأساليب التدريس. وقدرته على ترجمة الحقائق والمفاهيم إلى سلوك، إضافة إلى قدرته على التعامل من خلال العلاقات الإنسانية مع الآخرين (أبو حلو وآخرون، 1995).

ويعد التفكير وسيلة من الوسائل العقلية والتي يستطيع الإنسان من خلالها أن يتعامل مع الأشياء، ومع الواقع والأحداث وذلك من خلال العمليات المعرفية المتمثلة في استخدام الرموز والمفاهيم (عبد القادر، 1997).

وقد ظهر الاهتمام واضحاً بتنمية التفكير لدى الطلاب من خلال برامج موجهة، واستراتيجيات تدريس مختلفة مثل : التعليم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف، ودور التعلم، والاستقصاء، والاختيار الحر، وأسلوب العصف الذهني وغيرها.

ويعرف التفكير الإبداعي على أنه " العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات، والفجوات في مجال ما. ثم تكوين بعض الفروض والأفكار التي تعالج أكبر المشكلات أو توصيل النتائج للآخرين" (عبد القادر، 1997، 204).

ويشير جروان (1999) إلى أن التفكير الإبداعي يمثل النشاط العقلي الحركي، والهادف، وهذا النشاط يوجه من قبل الرغبة القوية في البحث عن الحلول التي لم تكن معروفة سابقاً. وهذا التفكير يتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية، وانفعالية، وأخلاقية متداخلة تشكل الحالة الذهنية الفريدة.

كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه " تفكير مصاغ بطريقة تميل إلى النتائج الإبداعية فالمحك الأساسي والنهائي للإبداع هو الناتج، ونحن نسمي شخصاً ما مبدعاً عندما يحقق نتائج إبداعية باستمرار، أي نتائج أصلية ومناسبة، وفقاً لمحكات المجال موضوع النظر (جمل، 2005، 22).

ويرى فيلدهوزن (Feldhusen,1998) أن التفكير الإبداعي هو نشاط معرفي يتضمن تطويراً واستخداماً لقاعدة ضخمة من المعرفة ومهارات التفكير، واتخاذ القرارات، وضبط العمليات فوق المعرفية. ويشير جاردنر (Gardner,1993) إلى أن الشخص المبدع هو ذلك الفرد الذي يتمكن بشكل منتظم من حل المشكلات وتطوير النتاجات، أو طرح التساؤلات الجديدة في مجال معين، بحيث تتميز بالجدة وتحظى بالقبول في وسط اجتماعي معين.

وتتعدد مهارات التفكير الإبداعي لتشمل ما يلي(الشيخلي، 2001):

- الطلاقة: Fluency: وهي القدرة على إنتاج اكبر عدد من الأفكار الجديدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما.
- المرونة: Flexibility: وهي القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير معين.
- الأصالة: Originality: وهي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة.
- الحساسية للمشكلات: Sensitivity: وهي القدرة على التعرف على مشكلات غامضة ووضع الحلول المناسبة لها.
- التفاصيل: Elaboration: وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة.

وتعتبر تنمية التفكير من أهم الأولويات التي تقع على عاتق التعليم بصورة عامة، فالتفكير الإبداعي يحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، لأن التفكير الإبداعي هو تفكير في نسق مفتوح، وغير مقيد بروتين أو طريقة محددة، ويعمل على صقل مواهب الطلبة وقدراتهم، وخلق بيئة تربوية فعالة ونشطة.

وتتعدد الأساليب والطرق التي تثير وتنمي التفكير الإبداعي لتمثل ما يلي (الهويدي، 2004):

1. الأساليب التي تستخدم التجربة والبحث العلمي.
2. الأساليب التي تستخدم المختبرات العلمية الموثوقة للوصول إلى الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب.
3. الاهتمام بكيفية حصول الطالب على المادة أكثر من الاهتمام بالمادة العلمية.
4. الاهتمام بطرق التعلم الذاتي مثل التعلم بمساعدة الحاسوب والتعلم الاتقاني.
5. توظيف مجموعات العمل التعاوني وعرض ما توصلت إليه المجموعات.
6. استخدام أسلوب الاستقصاء وفي توليد الأفكار والمعارف.

ومع هذا العصر الكوكبي العالمي لابد من التفكير في الأساليب المناسبة، التي ينبغي على المعلم أن يتزود بها كي يكون قادراً على القيام بواجباته التربوية، لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، والتعامل مع دينامية الإبداع بأسلوب القائد المبدع الذي يخرج الطلبة المبدعين الذين يمتلكون المهارات التربوية والإبداعية، التي تجعلهم قادرين على استثمار كل المفردات العلمية، والفنية، والمهنية (الطيطي، 2001).

ويمكن للمعلم أن يعمل على تنمية التفكير الإبداعي للطلبة من خلال: إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير في المهمات والنشاطات التعليمية، ومن خلال تقبل أفكار الطلبة دون النظر إلى درجة موافقتهم عليها، ومن خلال تثمين أفكار الطلبة بالإشارة إلى أنها أفكار قيمة. ويكون أيضاً من خلال تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم، وإعطاءهم التغذية الراجعة وذلك بتشجيع الطلبة على الاستمرار، والتفكير في إبداعات أخرى، هذا إضافة إلى تشجيع الطلبة على المناقشة والتعبير بطريقة يتم من خلالها تطوير اتجاهات الطلبة نحو التفكير الإبداعي (السرور، 2000).

إن على معلم الدراسات الاجتماعية أن يركز على العمليات العقلية العليا من التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي في إعداده للتلاميذ. بما يؤهلهم لمجتمع نام ومتطور يتميز بالتعقيد ويمتلئ بألوان الصراع، ويعج بالمشكلات التي تنشأ من التفاعل المستمر بين الأفراد والجماعات (اللقاني، 1979 ).

ويشير كل من الطيطي (2001) والحارثي (1999) وكروبلي (Cropley, 1992) إلى أنه بإمكان المعلم استخدام أساليب متنوعة في العملية التدريسية والتي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته، ومن أبرزها:

- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية لتوليد مشكلات علمية جديدة تسهم في التقصي والاكتشاف.

- استخدام الأسئلة التباعدية المتشعبة التي تنمي المواهب والقدرات الإبداعية، والتوصل إلى إجابات مختلفة.
- استخدام أسلوب العصف الذهني كنوع من التفكير الجماعي للوصول إلى أفكار ذات أصالة ومتنوعة.
- طرح الأسئلة المثيرة والبعيدة عن المألوف، ولفت انتباه الطلبة للأشياء الغامضة المتعلقة بالمادة الدراسية.
- إثارة التحدي عند الطلبة لانجاز الأعمال الصعبة ودفعهم للبحث عن المعرفة.
- استخدام أسلوب حل المشكلات لمساعدة الطلبة على التعامل بفعالية أكثر مع المواد التي تتطلب مستويات عقلية عليا.

كما قدم اللقاني (1978) عدداً من الاقتراحات التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي في مجال المواد الاجتماعية ومن أبرزها:

- أن يحرص معلم المواد الاجتماعية على أن يقدم للتلميذ شيئاً فريداً.
- التأكيد على أن يفكر التلاميذ تفكيراً حراً.
- إفساح الوقت اللازم والكافي للإبداع.
- تنويع الطرق والأساليب باختلاف التلاميذ من حيث المستوى ومسار الفكر.
- تشجيع التلاميذ للتعبير عن رغبتهم في المزيد من التعلم.
- التركيز على الدافعية كمطلب أساسي من مطالب الإبداع.

## الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وقد تم عرضها، وفقاً للترتيب الزمني بدءاً بالأحدث فالأقدم، كما يلي:

أجرت الخضراء (2005) دراسة في منطقة جدة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لتلميذات الصف الثاني المتوسط في تنمية مهارتي التفكير الناقد والابتكاري والتحصيل لوحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ. وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وتم تقسيم الطالبات إلى ثلاثة مجموعات إحداهما تجريبية تدربت على مهارات التفكير الناقد،

والثانية تدربت على مهارات التفكير الإبداعي والثالثة مثلت المجموعة الضابطة حيث درست بالطريقة التقليدية.

وأشارت نتائج الدراسة بأنه لم توجد فروق دالة إحصائياً في فعالية البرنامج المقترح حول التفكير الإبداعي المدمجة في وحدة الدولة الأموية في مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط في تنمية قدرات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد، وتحصيل الطلبة.

وقام أبو ريا (2004) بدراسة في منطقة الجليل هدفت إلى الكشف عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة منهم (41) معلماً و(99) معلمة من منطقة الجليل. أظهرت نتائج الدراسة بأن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي. بينما وجد أثر لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى أيديث(Edith,2004) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين في مدينة اونتاريو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم الموهوبين والعوامل المؤثرة بها. ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة منهجية البحث النوعي، حيث قامت بإجراء مقابلات نوعية معمقة مع (20) معلماً يدرسون المرحلة الأساسية. حيث طرحت عليهم أسئلة مثل كيفية تشخيص حالات التفكير الإبداعي عند طلبتهم، والأساليب التعليمية التي يفضلها طلبتهم الموهوبين. وما هي الخصائص الإبداعية لهؤلاء الطلبة المتفوقين. وبعد جمع البيانات وتحليلها نوعياً. وقد خلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلاب يتسمون بالمثابرة والقدرة على التعبير، كما رأى المعلمون أن الطلاب يعملون بحرية أكثر و تتفجر لديهم الخصائص الإبداعية مثل الابتكار والعصف الذهني عندما يقومون بالتعلم بشكل فردي. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا أن المعلمين يؤيدون طرح البرامج الغنائية والنشاطات الاثرائية بشكل متماثل للموهوبين وغير الموهوبين في الغرفة الصفية لأنها من أهم العوامل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أجرى الشهاب (2003) دراسة في سلطنة عُمان هدفت إلى التعرف على دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الحكومية، من وجهة نظر المشرفين والمعلمين أنفسهم. تكونت عينة الدراسة من (501) معلماً ومعلمة و(42) مشرفاً تربوياً، من مجتمع الدراسة المكون من (2520) معلماً ومعلمة، و(64) مشرفاً تربوياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشرفين، وبدرجة عالية من وجهة نظر

المعلمين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

وأجرى كييف (Caeeve,2003) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي وأداء الطلبة وتحصيلهم على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً أمريكيا يدرسون ما مجموعه (250) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة في لويزيانا. وقد تم تسجيل محاضرات وأنشطة المعلمين داخل الغرفة الصفية على أشرطة فيديو، ثم حسبت علامات الطلبة على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي. وأظهرت الدراسة أن خصائص المعلمين المرتبطة بدرجات عالية على التفكير الإبداعي هي: استخدام أسلوب المجموعات، والتطبيق العملي للجوانب النظرية، وقابلية لتعلم مهارات التفكير.

وأجرى فان انتورب (Van Antwerp,2002) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر استخدام المعلم لأسلوب التخيل و التمثيل الخيالي كمتطلب أساسي من متطلبات التفكير الإبداعي على تحصيل الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة يدرسون في مدارس ضواحي مدينة كيب تاون في جنوب أفريقا. وقام الباحث بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث تم تدريس المجموعة الضابطة دروساً تقليدية في التربية الفنية، بينما تدريس المجموعة التجريبية دروسا بأسلوب التخيل و محاكاة الواقع لمدة ستة أسابيع. وبعد ذلك أخضعت المجموعتين لاختبار أعده الباحث خصيصا يقوم على تخيل الرسومات و التعبير عنها لفظيا وكتابيا. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى جيرجوفيش (Gerjovich,2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إبداعات الطلاب من خلال تفكيرهم الإبداعي و الطريقة التي يتعلمون بها في المدارس الثانوية في ولاية نيومكسيكو الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (142) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العليا في المدارس التابعة لولاية نيومكسيكو الأمريكية. وقد استخدم الباحث استبانة طورها بنفسه حيث اشتملت على( 67 ) فقرة موزعة على الأبعاد التالية: التعلم التنافسي، والتعلم الفردي، وأساليب التعلم البصرية والسمعية، وأسلوب التعلم بالمواد المحسوسة. وبعد توزيع الاستبانات واستردادها عقد الباحث مقابلات قصيرة مع الطلاب حيث طرح عليهم السؤال التالي: هل تعتقد أنك تبدع فقط عند استخدامك نمط تعلم معين؟. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك ارتباط ايجابي بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لدى الطالب.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث حول التوجه نحو تنويع أساليب التعلم لمزيد من الإبداع والاكتشاف.
- وافق الطلاب على أن إعطائهم خيار التعلم بحسب تفضيلاتهم سوف يشحذ هممهم لمزيد من المثابرة والإبداع.

أجرى كوتن (Cotton,1997) دراسة تحليلية لتفضيلات المعلمين الأمريكيين حول أساليب التعلم التي تنمي التفكير الإبداعي. وقد هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة الأدب التربوي والبحوث الأمريكية التي أجريت حول طرق المعلمين وتفضيلاتهم لأساليب التعلم الكفيلة بتنمية التفكير الإبداعي الخلاق عن الطالب الأمريكي. وتناولت الباحثة بالتحليل (56)بحثاً و (33) وثيقة صفية أو نظرية شملت جميع جوانب التفكير الإبداعي وخاصة المرونة والطلاقة والأصالة. وبعد التحليل الشامل استنتجت الباحثة الأسس التالية التي يفضلها المعلمون:

- ضرورة تدريس مهارات وتقنيات التفكير الإبداعي عبر مراعاة نمط التعلم الذي يفضله الطالب.
- إن تدريس مهارات التفكير الإبداعي يحسن التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- دعم مهارات التفكير الإبداعي عن طريق استخدام برامج خاصة مثل برنامج الكورت، وتطبيق مقاييس التفكير الإبداعي مثل مقياس تورانس و روجرز و روي وأوتي وغيرها من المقاييس.
- ضرورة تدريب المعلمين على امتلاك مهارات الكشف عن أساليب وأنماط التعلم التي يفضلها الطلاب.

وأجرى القضاة (1996) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، مقارنه بأثر الطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (104) طالباً من طلاب الصف العاشر من مديرية تربية محافظة عجلون، وتم تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على مقياس التفكير الإبداعي تعزى إلى طريقة التعلم التعاونية ولجنس المتعلم ولصالح الإناث.

وقامت السلمان (1995) بدراسة هدفت إلى قياس دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (1030) طالباً وطالبة من طلاب

مدراس عمان. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً عاماً في دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لصالح الذكور أعلى من الإناث.

وهدفت دراسة ريتشاردسون (Richardson, 1988) إلى بحث العلاقة بين المناخ الصفي والأداء الإبداعي عند الطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس. وقد استخدم الباحث مناخ التعليم الصفي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الإبداع ومستوى رضا الطلبة في الصف، وأن التعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات، وحرية اختيار المادة الدراسية تؤدي إلى تنامي تفكير الطلبة الإبداعي.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- حاولت بعض الدراسات السابقة، التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لطالبات الصف الثاني المتوسط. كما في دراسة الخضرا(2005).
- سعت بعض الدراسات السابقة التعرف على دور المعلمين في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة، كما في دراسات(أبو ريا، 2004؛ الشهاب، 2003؛ السلمان،1995).
- ركزت بعض الدراسات السابقة على أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف العاشر. كما في دراسة القضاة(1995).
- حاولت بعض الدراسات السابقة التعرف على العلاقة بين المناخ الصفي والأداء الابداعي لدى الطلبة. كما في دراسة(Richardson,1998).
- حاولت بعض الدراسات السابقة التعرف على تصورات المعلمين لمهارات التفكير الابداعي لدى طلبتهم المتفوقين. كما في دراسة(Edith,2004).
- تبين من خلال الدراسات السابقة أن دور المعلمين في تنمية التفكير الابداعي هو بدرجة متوسطة.

أما الدراسة الحالية فإنها تتفق مع الدراسات السابقة في تناول التفكير الابداعي لدى الطلبة، لكنها تختلف عن تلك الدراسات في هدفها، وعينتها، وأداتها. فهي تهدف إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتفسير نتائجها.

## مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين ؟
- ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في قصبة إربد من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha$= .05) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha$= .05) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيرات الجنس؟

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

- من أهمية موضوع الدراسة وهو التفكير الإبداعي، باعتبار الإبداع هو أساس أية مؤسسة تسعى نحو التطور والإبداع.
- ما يمكن أن تضيفه الدراسة للأدب النظري والدراسات السابقة.
- تفيد في الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي.
- تفيد المسؤولين في وزارة التربية في عمل دورات تدريبية حول مهارات التفكير الإبداعي، وكيفية تنميتها لدى الطلبة.

### محددات الدراسة:

- تحددت هذه الدراسة زمانياً بالعام الدراسي 2008/2007.
- تحددت الدراسة مكانياً بمدارس قصبة المفرق.
- تقتصر هذه الدراسة على طلبة الأول الثانوي.

### التعريفات الإجرائية:

**التفكير الإبداعي**: هو التفكير الذي يتميز بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات.

**الدور**: درجة إسهام معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي.

**الطريقة والاجراءات:**

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس قصبة المفرق للمرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم (79) معلماً ومعلمة. كما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق والبالغ عددهم (1883) طالباً وطالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (43) معلماً و(36) معلمة. و(95) طالباً و(88) طالبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

**أداة الدراسة:**

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تم إعداد استبانه تكونت بصورتها الأولية من (47) فقرة، حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

**صدق أداة الدراسة:**

- قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، لإبداء آرائهم من حيث:
- سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- مدى مناسبة الفقرات لما وضعت له.
- حذف الفقرات غير المناسبة.
- اقتراح فقرات مناسبة.

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، من حيث حذف بعض الفقرات، ودمج بعضها الآخر. وقد أصبحت بصورتها النهائية مكونة من(39).

**ثبات الأداة:**

قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (15) فرداً من أفراد الدراسة من خارج نطاق عينة الدراسة بأسلوب الاختبار وأعادته (test-re test)، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون والذي بلغ (89,5).

**المعيار الإحصائي:**

اعتمد الباحث النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق لتفسير استجابات أفراد الدراسة كما يلي:

- 1.00-1.49 بدرجة قليلة جداً.
- 1.50-2.49 بدرجة قليلة.
- 2.50-3.49 بدرجة متوسطة.
- 3.50-4.49 بدرجة كبيرة.
- 4.50-5.00 بدرجة كبيرة جداً.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة والمتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي,واختبار(t-test).

## نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم عرضها كما يلي:

**أولاً:النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين ؟".**

**للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات أداة الدراسة، والجدول(1) يوضح ذلك:**

**الجدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) على فقرات أداة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| رقم الفقرة | الفقرة | الرتبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة. | **1** | 4.66 | 0.70 | كبيرة جداً |
| 29 | يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم. | **2** | 4.65 | 0.95 | كبيرة جداً |
| 7 | يتيح المعلم للطلبة فرص اختيار النشاط الذي يرغبون به. | **3** | 4.59 | 2.31 | كبيرة جداً |
| 1 | يركز المعلم على العمليات العقلية العليا (التركيب، التقويم). | **4** | 4.57 | 0.75 | كبيرة جداً |
| 16 | يشرك المعلم الطلبة في مواقف تنمي التفكير الإبداعي. | **5** | 4.56 | 0.75 | كبيرة جداً |
| 15 | يركز المعلم على البحث والاستقصاء. | **6** | 4.53 | 0.86 | كبيرة جداً |
| 30 | يعطي المعلم الطلبة الوقت الكافي للتفكير في النشاطات التعليمية. | **7** | 4.49 | 0.90 | كبيرة |
| 3 | يطرح المعلم أسئلة تثير التفكير الإبداعي. | **8** | 4.42 | 0.99 | كبيرة |

| رقم الفقرة | الفقرة | الرتبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | يزود المعلم الطلبة المبدعين بالتغذية الراجعة. | **9** | 4.39 | 0.99 | كبيرة |
| 36 | يقوم المعلم بتوعية الطلبة بأهمية الإبداع. | **10** | 4.38 | 1.05 | كبيرة |
| 31 | يطرح المعلم على طلبته أسئلة تباعدية تحتمل عدة إجابات صحيحة. | **11** | 4.32 | 0.95 | كبيرة |
| 5 | يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات في تدريسه. | **12** | 4.14 | 0.81 | كبيرة |
| 26 | يشجع المعلم طلبته على الحوار. | **13** | 4.10 | 0.82 | كبيرة |
| 35 | يساعد المعلم الطلبة في البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة وفهمها. | **14** | 4.09 | 0.77 | كبيرة |
| 28 | يثمن المعلم أفكار الطلبة بالإشارة إلى أنها أفكار قيمة. | **15** | 4.09 | 0.80 | كبيرة |
| 21 | يتابع المعلم كل جديد في حقل تخصصه. | **16** | 4.09 | 0.85 | كبيرة |
| 18 | يوجه المعلم الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ. | **17** | 4.06 | 0.66 | كبيرة |
| 37 | يوفر المعلم الأمن النفسي والحرية النفسية في غرفة الصف. | **18** | 4.05 | 0.84 | كبيرة |
| 34 | يوجه المعلم الطلبة نحو المشكلات الحقيقية. | **19** | 4.04 | 0.68 | كبيرة |
| 8 | ينمي المعلم لدى الطلبة حُب الاستطلاع. | **20** | 4.01 | 0.67 | كبيرة |
| 33 | ينفتح المعلم على الأفكار الجديدة والفريدة التي تصدر عن الطلبة. | **21** | 4.01 | 0.73 | كبيرة |
| 2 | يتيح المعلم للطلبة فرص التعلم الذاتي. | **22** | 3.99 | 0.69 | كبيرة |
| 23 | يشجع المعلم على طرح الأسئلة والأفكار مهما كانت. | **23** | 3.99 | 0.78 | كبيرة |
| 27 | يضع المعلم طلبته في مواقف تتطلب التفكير الإبداعي. | **24** | 3.95 | 0.76 | كبيرة |
| 19 | يقدم المعلم أنشطة للطلبة يراعي فيها قدراتهم وإمكاناتهم. | **25** | 3.95 | 0.72 | كبيرة |
| 12 | يوفر المعلم مناخاً تعليمياً يشعر الطالب بالحرية والمحبة. | **26** | 3.95 | 0.87 | كبيرة |
| 25 | يشجع المعلم طلبته على تبادل الأفكار حول قضية ما. | **27** | 3.95 | 0.82 | كبيرة |
| 17 | يسعى المعلم إلى استثمار طاقات الطلبة المبدعين. | **28** | 3.92 | 0.66 | كبيرة |
| 24 | يوجه المعلم طلبته نحو التخيل والإبداع. | **29** | 3.90 | 0.79 | كبيرة |
| 20 | يعطي المعلم الطلبة المبدعين فرصاً لمساعدة الطلبة الضعفاء في الصف. | **30** | 3.85 | 0.92 | كبيرة |
| 38 | يسعى المعلم إلى الكشف عن معيقات الإبداع لدى الطلبة. | **31** | 3.82 | 0.72 | كبيرة |
| 10 | يتقبل المعلم من الطلبة التساؤلات غير العادية. | **32** | 3.80 | 0.78 | كبيرة |
| 39 | يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم. | **33** | 3.72 | 0.89 | كبيرة |
| 11 | يقدم المعلم حوافز مادية ومعنوية للمبدعين. | **34** | 3.72 | 0.97 | كبيرة |
| 13 | يرشد الطلبة إلى كيفية الاستفادة من المعلومات واستخدامها. | **35** | 3.70 | 0.80 | كبيرة |
| 4 | يتقبل المعلم الأفكار غير المألوفة. | **36** | 3.52 | 0.71 | كبيرة |
| 9 | يُحث المعلم الطلبة على توليد أفكار جديدة. | **37** | 3.52 | 0.80 | كبيرة |
| 14 | يثير المعلم قضايا تثير الجدل وتتطلب المناقشة. | **38** | 3.48 | 0.85 | متوسطة |
| 6 | ينمي المعلم روح المغامرة عند الطلبة. | **39** | 3.42 | 0.84 | متوسطة |
| | **المعدل** | | **4.06** | **0.51** | **كبيرة** |

يتبين من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.42– 4.66)، بانحراف معياري يتراوح بين (0.66-1.05) وبدرجة تقدير بين متوسطة وكبيرة. وقد حصلت الفقرة الثانية

والثلاثين، والتي تنص على" **يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة"** على أعلى وسط حسابي مقداره (4.66)، وبانحراف معياري (0.70) وبدرجة تقدير كبيرة جداً.ثم تلتها الفقرة التاسعة والعشرين، والتي تنص على **"يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم"** بوسط حسابي (4.65)، وبانحراف معياري ( 0.95) وبدرجة تقدير كبيرة جداً. أما الفقرة السادسة والتي تنص **على "ينمي المعلم روح المغامرة عند الطلبة"** فقد حصلت على أدنى وسط حسابي مقداره (3.42)، بانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير متوسطة.ويتضح كذلك من الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة ككل كان (4.06) بانحراف معياري (0.51) وبدرجة تقدير كبيرة.

**ثانياً:النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة ".**

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة، والجدول(2) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (2)** استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب) على فقرات أداة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

| رقم الفقرة | الفقرة | الرتبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | يرشد الطلبة إلى كيفية الاستفادة من المعلومات واستخدامها. | **1** | 3.43 | 1.12 | متوسطة |
| 9 | يُحث المعلم الطلبة على توليد أفكار جديدة. | **2** | 3.43 | 1.15 | متوسطة |
| 29 | يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم. | **3** | 3.34 | 1.40 | متوسطة |
| 35 | يساعد المعلم الطلبة في البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة وفهمها. | **4** | 3.32 | 1.23 | متوسطة |
| 21 | يتابع المعلم كل جديد في حقل تخصصه. | **5** | 3.28 | 1.20 | متوسطة |
| 31 | يطرح المعلم على طلبته أسئلة تباعدية تحتمل عدة إجابات صحيحة. | **6** | 3.27 | 1.21 | متوسطة |
| 26 | يشجع المعلم طلبته على الحوار. | **7** | 3.23 | 1.22 | متوسطة |
| 25 | يشجع المعلم طلبته على تبادل الأفكار حول قضية ما. | **8** | 3.21 | 1.27 | متوسطة |
| 23 | يشجع المعلم على طرح الأسئلة والأفكار مهما كانت. | **9** | 3.20 | 1.22 | متوسطة |
| 3 | يطرح المعلم أسئلة تثير التفكير الإبداعي. | **10** | 3.19 | 1.22 | متوسطة |
| 18 | يوجه المعلم الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ. | **11** | 3.17 | 1.24 | متوسطة |
| 6 | ينمي المعلم روح المغامرة عند الطلبة. | **12** | 3.17 | 1.41 | متوسطة |
| 17 | يسعى المعلم إلى استثمار طاقات الطلبة المبدعين. | **13** | 3.16 | 1.21 | متوسطة |
| 14 | يثير المعلم قضايا تثير الجدل وتتطلب المناقشة. | **14** | 3.14 | 1.19 | متوسطة |
| 28 | يثمن المعلم أفكار الطلبة بالإشارة إلى أنها أفكار قيمة. | **15** | 3.14 | 1.29 | متوسطة |
| 1 | يركز المعلم على العمليات العقلية العليا (التركيب، التقويم). | **16** | 3.14 | 1.04 | متوسطة |

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
مجلة علوم انسانية WWW.ULUM.NL السنة السابعة: العدد 45: شتاء 2010 - Issue 45, Year 7th , Jan.

| رقم الفقرة | الفقرة | الرتبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة. | **17** | 3.12 | 1.28 | متوسطة |
| 2 | يتيح المعلم للطلبة فرص التعلم الذاتي. | **18** | 3.12 | 1.07 | متوسطة |
| 33 | ينفتح المعلم على الأفكار الجديدة والفريدة التي تصدر عن الطلبة. | **19** | 3.11 | 1.25 | متوسطة |
| 12 | يوفر المعلم مناخاً تعليمياً يشعر الطالب بالحرية والمحبة. | **20** | 3.09 | 1.20 | متوسطة |
| 8 | ينمي المعلم لدى الطلبة حُب الاستطلاع. | **21** | 3.08 | 1.27 | متوسطة |
| 5 | يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات في تدريسه. | **22** | 3.07 | 1.10 | متوسطة |
| 30 | يعطي المعلم الطلبة الوقت الكافي للتفكير في النشاطات التعليمية. | **23** | 3.06 | 1.25 | متوسطة |
| 36 | يقوم المعلم بتوعية الطلبة بأهمية الإبداع. | **24** | 3.05 | 1.32 | متوسطة |
| 16 | يشرك المعلم الطلبة في مواقف تنمي التفكير الإبداعي. | **25** | 3.05 | 1.19 | متوسطة |
| 34 | يوجه المعلم الطلبة نحو المشكلات الحقيقية. | **26** | 3.00 | 1.25 | متوسطة |
| 15 | يركز المعلم على البحث والاستقصاء. | **27** | 2.97 | 1.18 | متوسطة |
| 27 | يضع المعلم طلبته في مواقف تتطلب التفكير الإبداعي. | **28** | 2.90 | 1.25 | متوسطة |
| 22 | يزود المعلم الطلبة المبدعين بالتغذية الراجعة. | **29** | 2.87 | 1.26 | متوسطة |
| 37 | يوفر المعلم الأمن النفسي والحرية النفسية في غرفة الصف. | **30** | 2.85 | 1.47 | متوسطة |
| 10 | يتقبل المعلم من الطلبة التساؤلات غير العادية. | **31** | 2.85 | 1.32 | متوسطة |
| 24 | يوجه المعلم طلبته نحو التخيل والإبداع. | **32** | 2.81 | 1.16 | متوسطة |
| 38 | يسعى المعلم إلى الكشف عن معيقات الإبداع لدى الطلبة. | **33** | 2.80 | 1.35 | متوسطة |
| 19 | يقدم المعلم أنشطة للطلبة يراعي فيها قدراتهم وإمكاناتهم. | **34** | 2.78 | 1.22 | متوسطة |
| 20 | يعطي المعلم الطلبة المبدعين فرصاً لمساعدة الطلبة الضعفاء في الصف. | **35** | 2.77 | 1.30 | متوسطة |
| 7 | يتيح المعلم للطلبة فرص اختيار النشاط الذي يرغبون به. | **36** | 2.76 | 1.34 | متوسطة |
| 39 | يقوم المعلم بمعالجة ومواجهة معيقات الإبداع لدى الطلبة. | **37** | 2.73 | 1.38 | متوسطة |
| 4 | يتقبل المعلم الأفكار غير المألوفة. | **38** | 2.69 | 1.30 | متوسطة |
| 11 | يقدم المعلم حوافز مادية ومعنوية للمبدعين. | **39** | 2.49 | 1.36 | قليلة |

يتبين من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.49– 3.43)، بانحراف معياري يتراوح بين (1.07-1.47) وبدرجة تقدير بين قليلة ومتوسطة. وقد حصلت الفقرة الثالثة عشر، والتي تنص على**" يرشد المعلم الطلبة إلى كيفية الاستفادة من المعلومات واستخدامها"** على أعلى وسط حسابي مقداره (3.40)، وبانحراف معياري (1.12) وبدرجة تقدير متوسطة. ثم تلتها الفقرة التاسعة، والتي تنص على **"يحث المعلم الطلبة على توليد أفكار جديدة"** بوسط حسابي (3.34)، وبانحراف معياري (1.15) وبدرجة تقدير متوسطة. أما الفقرة الحادي عشر والتي تنص على **"يقدم المعلم حوافز مادية ومعنوية للمبدعين "** فقد حصلت على أدنى وسط حسابي مقداره (2.49)، بانحراف

معياري (1.36) وبدرجة تقدير قليلة. ويتضح كذلك من الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة ككل كان (3.05) بانحراف معياري (0.73) وبدرجة تقدير متوسطة.

**ثالثاً:النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة(المعلمين) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى لمتغير (الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة)؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في تقديرات أفراد عينة الدراسة(المعلمين) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى لمتغير (الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة) و يبين الجدول رقم (3) ذلك :

جدول رقم(3) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في تقديرات أفراد عينة الدراسة(المعلمين) في دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)

| المتغير | الفئة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | **ذكر** | 43 | 4.117 | 0.57 |
| | **أنثى** | 36 | 3.900 | 0.57 |
| **المؤهل العملي** | **بكالوريوس** | 38 | 3.978 | 0.64 |
| | **أعلى من بكالوريوس** | 41 | 4.039 | 0.56 |
| **سنوات الخبرة** | **من 1-5 سنوات** | 11 | 3.836 | 0.51 |
| | **من 6-10 سنة** | 31 | 4.201 | 0.46 |
| | **من 11 سنة فأكثر** | 37 | 3.987 | 0.43 |

يتبن من الجدول رقم (3) وجود فروق ظاهرية في تقديرات المعلمين على فقرات الأداة ككل،ولمعرفة دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين على مجالات أداة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات المعلمين على فقرات أداة الدراسة ككل حسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | 0.824684 | 1 | 0.824684 | 3.47362 | 0.066 |
| **المؤهل العلمي** | 0.062898 | 1 | 0.062898 | 0.264929 | 0.608 |

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الخبرة** | 1.356853 | 2 | 0.678427 | 2.857574 | 0.064 |
| **الخطأ** | 17.5686 | 74 | 0.237414 | | |
| **المجموع** | **20.045** | **78** | | | |

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين على فقرات أداة الدراسة ككل تعزى لمتغير(الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

**رابعاً: "هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة(الطلاب) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى إلى متغير (الجنس)؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار(ت)(t-test) في تقديرات أفراد عينة الدراسة(الطلاب) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى لمتغير (الجنس)، و يبين الجدول رقم (5) ذلك.

جدول رقم(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)(t-test)في تقديرات أفراد عينة الدراسة(الطلاب) في دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى لمتغير (الجنس)

| المتغير | الفئة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجنس** | **ذكر** | **43** | 4.17 | 0.32 | 2.04 | *0.042 |
| | **أنثى** | **36** | 3.94 | 0.65 | | |

*** توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة** ($\alpha \leq 0.05$)

يتبن من الجدول رقم (5) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات الطلبة على فقرات الأداة ككل،وكان الفرق لصالح الذكور،بوسط حسابي(4.17) مقابل وسط حسابي (3.94) للإناث.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

يتضمن هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة، التي هدفت إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق.

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين ؟".**

أشارت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق على الأداة ككل، كانت بدرجة كبيرة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات(أبو ريا، 2004؛ الشهاب،2003؛ السلمان،1995) والتي بينت أن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي هو بدرجة متوسطة.

وقد حصلت الفقرات(15،16،1،7،29،32) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث تراوحت ما بين(4.53-4.66) على التوالي، بدرجة تقدير كبيرة.

حيث تشير مضامين هذه الفقرات إلى قيام المعلمين بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتنمية ثقة الطلبة بأنفسهم، والتركيز على العمليات العقلية العليا، كما يركزون على عمليات البحث والاستقصاء. ويرى الباحث بأن إعطاء الطلبة واجبات حسب مقدراتهم العقلية تنمي مهارات التفكير الإبداعي، من حيث أن الطلبة المتفوقون على سبيل المثال لا يناسبهم الأسئلة والواجبات التي تقدم إلى الطلبة ذوي التحصيل المتدني. كما أن التركيز على العمليات العقلية المتعلقة بالتركيب والتقويم تزيد من مهارات التفكير الإبداعي، كالمرونة والأصالة.

في حين حصلت الفقرتين(14،16) على أدنى متوسطين حسابيين، بلغ مقدارهما(3.48، 3.42) على التوالي بدرجة تقدير متوسطة. حيث ترتبط مضامين هاتين الفقرتين بإثارة المعلمين للقضايا التي تثير الجدل وتتطلب المناقشة، وتنمية روح المغامرة لدى الطلبة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة بعض المواد الدراسية لا تحتوي في ثناياها على قضايا جدلية. أو أن المعلمين أنفسهم لا يمتلكون هذه المهارات.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعقلة بالسؤال الثاني: "ما دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة ؟.**

أظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر الطلبة هي بدرجة متوسطة. وتتفق هذه

النتيجة مع نتائج دراسات (أبو ريا، 2004؛ الشهاب،2003؛ السلمان،1995) التي بينت أن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي هو بدرجة متوسطة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين أنفسهم لا يمتلكون مهارات التفكير الإبداعي، بدرجة كبيرة. وإذا كان الأمر كذلك فكيف سيقوم المعلمون بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد يعزى أيضاً إلى عدم توفر الوسائل والأساليب داخل الغرف الصفية التي تهيئ الجو الصفي للإبداع. كما أن عدم الاهتمام بحاجات الطلبة ورغباتهم واتجاهاتهم يعمل على قتل الإبداع لدى الطلبة.

كما تبين من النتائج أن الفقرة(11) حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ مقداره(2.49) وبدرجة تقدير قليلة. وترتبط هذه الفقرة بتقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة المبدعين. وقد يعزى ذلك إلى ضعف المعلمين في تحديد المهارات الإبداعية لدى الطلبة، وبالتالي عدم تحفيزهم لها. كما أن المعلمين لا يمتلكون السلطة في منح الطلبة حوافز مادية للطلبة المبدعين، وبالتالي ضعف تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. حيث أشار ريتشاردسون (Richardson, 1988) إلى وجود علاقة بين المناخ الصفي والأداء الإبداعي عند الطلبة.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة(المعلمين) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى إلى متغيرات (الجنس ، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟".**

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. وهذا يعني أن المعلمين ذكوراً وإناثاً على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم التدريسية متفقون على أنهم يقومون بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو ريا(2004) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. كما كما تتفق مع دراسة أبو ريا(2003) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين، حسب متغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

**رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة(الطلبة) في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية**

**التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق تعزى إلى متغير (الجنس)؟".**

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0.05) في تقديرات الطلاب على فقرات أداة الدراسة ككل تعزى إلى متغير(الجنس)، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى التواصل الجيد والكبير بين المعلم وطلابه الذكور -على عكس الإناث -داخل وخارج المدرسة،الأمر الذي يؤثر على تقدير دور معلم الدراسات الاجتماعية من قبل الذكور. وتتفق هذه مع دراسة السلمان(1995) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة حسب متغير الجنس، ولصالح الذكور.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تتعلق بكيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
2. ضرورة مراعاة معلمي الدراسات الاجتماعية للمهارات الإبداعية التي تسهم في تنمية روح المغامرة لدى الطلاب.
3. عقد دورات تدريبية لمعلمات الدراسات الاجتماعية حول مهارات الاتصال داخل الغرفة الصفية والتي تسهم في تنمية روح الإبداع لدى الطالبات.
4. ضرورة تبني معلمي الدراسات الاجتماعية مبدأ تحفيز الطلبة مادياً ومعنوياً لأجل زيادة الدافعية لديهم وبالتالي تنمية التفكير الإبداعي.

## المراجع

### المراجع العربية:

أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق والطيطي، صالح وأبو شيخة، صالح .(1995).**العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها**، ط 1، عمان، جامعة القدس المفتوحة.

جروان، فتحي .(1999). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

جمل، محمد .(2005). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي**. ط1، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، إبراهيم .(1999). **تعليم التفكير**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخضراء، فادية .(2005). **تنمية التفكير الابتكاري والناقد دراسة تجريبية**، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 .

الرشايدة، محمد .(2006). **الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية**. عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا. (2000). **مقدمة في الإبداع**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

الشيخلي، عبد القادر .(2001). **تنمية التفكير الإبداعي**، عمان، وزارة الشباب.

صبحي، تيسير .(1992). **الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**. عمان، دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع.

الطيطي، محمد .(2001). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغبيسي، محمد .(2001). **تدريس الدراسات الاجتماعية، تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدة التعليم**. ط1، الكويت: دار الفلاح.

القاعود، إبراهيم .(1991). **الدراسات الاجتماعية: مناهجها، أساليبها، تطبيقاتها**. ط1، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع.

القضاة، بسام .(1996). **أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي من طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ابد، الأردن.

اللقاني، أحمد .(1979). **اتجاهات في تدريس التاريخ**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، حسن .(1979). **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير**. القاهرة، عالم الكتب.

نزّال، شكري .(2003). **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**. ط1، العين، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

الهويدي، زيد. (2004). **الإبداع: ماهيته، اكتشافه، تنميته**. د1، دار الكتاب الجامعي، العين: الإمارات العربية المتحدة.

## المراجع الأجنبية:

Caeeve, L. (2004). The Relationship of teacher believes and characteristics to creative thinking skills among middle- level students, **DAI ,** 54 (2). P, 450.

Cotton, K.(1997). **Teaching Thinking skills through American teacher preferences methods: analytical meta-study of research series**. Boston: SIRS Publishers.

Cropley. A. (1992). Fostering Creativity in the Classroom General Principals**. The Journal of Creative Behavior**, (16). Pp38-113.

Edith, R. (2004). An Insider's Perspective: Teachers Observations Of Creative Thinking In Exceptional Children. **Exceptional Children Review,** 16(4), pp 30-77.

Feldhusen J. F .(1998). **Creativity Teaching and Testing. Elsevier Science Ltd**, Retrieved March1, 2007, From: Education: The Complete Encyclopedia.

Gerjovich, W.(2000). The relationship between students' creativity and preferred learning styles. **Dissertation Abstract international**,48(7),P16 – A53.

Rosenblum-Cale, Karen .(1987). **Teaching Thinking Skills: Does it Improve Creativity**? Gifted – Child – Today (GCT); Vll, N2, p44-46.

Van Antwerp, G.(2002). **Fantasy and imagination as prerequisites for creative thinking during foundation base Education.** Unpublished master thesis. University of South Africa. South Africa.